واذا فيها عين تجرى يقال لها السلسبيل فتشق منها نهران احدهما الكوثر
والاخر يقال له الرحمة فاغتسلت فيه فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر ثم دفعت رفعت
الي الجنة فاستقبلتني جارية فقلت لمن انت يا جارية قالت لزيد بن حارثه وفيها
واذا رمانها كانه الدلا عظاما ثم عرضت على النار فاذا فيها غضب الله وزجره
ونقمته لو طرحت فيها الحجارة والحديد لاكلتهما ثم اغلقت دوني وفي الطبراني
من حديث عايشة لما كان ليلة اسري بي الي السما ادخلت الجنة فوقفت على شجرة
من اشجار الجنة لم ار في الجنة شجرة احسن منها ولا ابيض منها ولا اطيب منها
ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الي الا رض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة وهو حديث ضعيف وفيه التصريح بان الاسرا
كان قبل ولادة فاطمة وهي ولدت قبل النبوة بسبع سنين وشي ولا ريب ان
الاسرا كان بعد النبوة وذكر ابو الحسن ابن غالب فيما تكلم فيه على احاديث
الحجب السبعين والسبعماية والسبعين الف حجاب وعزاها الا بي الربيع بن
سبع في شفا الصدور من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعد ان ذكر مبدا حديث الاسرا كما ورد في الامهات اتاني جبريل وكان السفير
بي الي ربي الي ان انتهي بي الي مقام ثم وقف عند ذلك فقلت يا جبريل في مثل
هذا المقام يترك الخل خليله فقال ان تجاوزته احترقت بالنور فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا جبريل هل لك من حاجة الي ربك قال يا محمد سل الله لي ان ابسط
جناحي على الصراط لامتك حتي يجوزوا عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم زج بي
في النور زجا فخرق بي سبعين الف حجاب ليس فيها حجاب يشبه الاخر حجابا
وانقطع عني حس كل ملك وانسي فلحقني عند ذلك استيحاش فعند ذلك نادا نى
منادٍ بلغة ابي بكر قف ان ربك يصلي فبينا انا اتفكر في ذلك فاقول هل سبقني

ابو

ابو بكر فاذا الندا من العلي الاعلى ادن يا خير البرية ادن يا احمد ادن يا محمد
ليدن الحبيب فادناني ربي حتى كنت كما قال تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى قال وسالني ربي فلم استطع ان اجيبه فوضع يده بين كتفي بلا تكييف
ولا تحديد فوجدت بردها فاورثني علم الاولين والاخرين وعلمني علوما شتى
فعلم اخذ علي كتمانه اذ علم انه لا يقدر على حمله احد غيري وعلم خيرني فيه وعلمني
القران فكان جبريل عليه السلام في اية يذكرني به وعلم امرني بتبليغه الي العام
والخاص من امتي قال ولقد عاجلت جبريل عليه السلام في اية نزل بها فعاتبني
ربي وانزل علي ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما
ثم قلت اللهم انه لما لحقني استيحاش قبل قدومي عليك سمعت مناديا ينادي
بلغة تشبه لغة ابي بكر فقال لي قف ان ربك يصلي فعجبت من هاتين هل سبقني
ابو بكر الي هذا المقام وان ربي لغني عن ان يصلي فقال تعالى انا الغني عن ان
اصلي لاحد وانا اقول سبحاني سبقت رحمتي غضبي اقرا يا محمد هو
الذي يصلي عليكم وملايكته ليخرجكم من الظلمات الي النور وكان بالمومنين
رحيما فصلاتي رحمة لك ولامتك واما امر صاحبك يا محمد فان اخاك موسى
كان انسه بالعصى فلما اردنا كلامه قلنا وما تلك بيمينك يا موسى قال هي
عصاي وشغل بذكر العصى عن عظيم الهيبة وكذلك انت يا محمد لما كان
انسك بصاحبك ابي بكر وانك خلقت وهو من طينة واحدة وهو انيسك
في الدنيا والاخرة خلقنا ملكا على صورته ينادي بلغته ليزول عنك الاستيحاش شئ
لئلا يلحقك من عظيم الهيبة ما يقطعك عن فهم ما يراد منك ثم قال الله تعالى
واين حاجة جبريل فقلت اللهم انك اعلم فقال يا محمد قد اجبته فيما سال ولكن
فيمن احبك وصحبك وفي رواية فتقدمت وجبريل على اثري حتى انتهى بي الي

Copyright © King Saud University